

## يسوع في قلبي

الجراح :غدا صباحا سأقوم بعملية فتح قلبك.  
الصبى :سوف تجد يسوع هناك.  
الجراح : (باستياء) سأفتح قلبك لكي أعرف مدى التلف الذي لحق به.  
الصبى : و لكنك عندما تفتح قلبي ستجد يسوع هناك.  
الجراح : عندما أرى التلف الذي في قلبك سوف أعيد خياطته و أفكر في ما ينبغي عمله.  
الصبى : و لكنك سوف تجد يسوع هناك هكذا يقول الكتاب المقدس و كذلك الترنيمات أن يسوع يحيا في.  
الجراح : (و قد بلغ الضيق والملل مداهما) سأخبرك بما سوف أجده في قلبك سوف أجد تلف في العضلة .. وقصور في الدورة الدموية...وضعف الشرايين .. وسوف أحاول علاجه.  
الصبى : (في هدوء) ولكنك سوف تجد يسوع هناك أيضا.

### بعد الجراحة

جلس الجراح في مكتبه لدراسة نتائج الجراحة و كتابة التقرير التالي :

تلف في الشريان الأورطى..... والوريد الرئوي ..... و عضلة القلب ولا يوجد أمل في الاستبدال أو العلاج مع التوصية بالراحة و المسكنات مع توقع الوفاة خلال عام واذ به يتوقف فجأة و يفكر.....

لماذا فعل الرب ذلك؟... لماذا ؟  
لماذا يا رب سمحت له بهذه الآلام . وجعلت الموت نصيبه مبكرا؟

أجاب الرب: سوف لا يستمر هذا الصبى من مرضاك لمدة طويلة لأنه من خرافي ... وسوف أضمه إلي خاصتي هنا حيث لا يشعر بأي ألم... بل وسوف تكون الراحة التي لا يمكنك تصورها من نصيبه وسوف يلحق به والداه في سلام..... وهكذا أستكمل خاصتي معي

بكى الجراح و استشاط غضبه قائلا :لقد خلقت هذا الصبى بهذا القلب و سوف يموت في بضعة شهور ..لماذا؟  
أجاب الرب : سوف يلحق خروفي هذا بخاصتي.....لأنه أكمل رسالته المتمثلة في رد نفس أخرى ضالة

### بعد برهة

كان الجراح يجلس بجوار سرير الصبى و هو يبكى و في مقابله جلس والدا الصبى وعندئذ استيقظ الصبى و سأل الجراح :هل فتحت قلبي ؟ أجاب الجراح : نعم  
أجاب الصبى : و ماذا وجدت هناك ؟  
أجاب الجراح :وجدت يسوع هناك

يقول في العهد القديم:

+ أما نفوس الصديقين فهي بيد الله فلا يمسه العذاب  
و في ظن الجاهل أنهم ماتوا و قد حسب خروجهم شقاء  
و ذهابهم عنا عطبا أما هم ففي السلام  
و مع أنهم قد عوقبوا في عيون الناس فرجأؤهم مملوء خلودا  
و بعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم لان الله امتحنهم فوجدهم اهلا له  
محصهم كالذهب في البودقة و قبلهم كذبيحة محرقة (الحكمة 3 : 1-6)

الرب يعطينا يا أخوة أن نحتمل كل ما يواجهنا من ألم و حزن و ووجع في هذا العالم، ولنتذكر ألم  
وأوجاع ربنا يسوع المسيح وصلبيه وقيامته المجيدة ولنأخذ منها التعزية، لم يسمح ربنا يسوع  
المسيح بكل هذا إلا من أجلنا ولكي ننال بهذه الأحزان الفرح الذي لا ينتهي وأكاليل الظفر،  
لنصبر ولنجاهد كي نسمع كلمات ربنا يسوع المسيح:

+ فقال له سيده نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير  
ادخل إلى فرح سيدك ( مت 25 : 21 )

ويقول أيضاً ربنا يسوع المسيح:

+ هنذا واقف على الباب و اقرع أن سمع احد صوتي و فتح الباب ادخل إليه و أتعشى معه  
وهو معي، من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضا و جلست  
مع ابي في عرشه ( رؤ 3 : 20-21 )